



ARID Journals

ARID International Journal of Social Sciences and Humanities (AIJSSH)

Journal home page: <http://arid.my/j/aijssh>

ARID

International Journal of Social Sciences and Humanities  
مجلة أريد الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
VOL.5 NO.9 January 2023  
ISSN: 2663-774X



## مجلة أريد الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

العدد التاسع، المجلد الخامس، كانون الثاني 2023 م

الإدمان على الإنترنت عند طلبة جامعة بغداد وعلاقتها ببعض المتغيرات

زيان يحيى بلال \*

منال محمد ابراهيم

كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية - العراق

### Internet addiction among Baghdad University students and its relationship to some variables

Manal Mohamed Ibrahim

Zshyan Yahya Bilal \*

College of Education Ibn Rushd for Human Sciences - Iraq

[Ismailhamed22222@gmail.com](mailto:Ismailhamed22222@gmail.com)

[Arid.my/0004-8355](http://Arid.my/0004-8355)

<https://doi.org/10.36772/arid.aijssh.2023.5910>

---

**ARTICLE INFO**

---

**Article history:**

Received 15/08/2022

Received in revised form 08/10/2022

Accepted 10/12/2022

Available online 15/01/2023

<https://doi.org/10.36772/arid.ajssh.2023.5910>

---

**ABSTRACT**

The aim of the current research is to identify the level of Internet addiction among university students and compare in addition to the Internet according to gender and specialization variables. The research sample consisted of (160) male and female students from both disciplines at the University of Baghdad, and the Internet addiction test developed by a scientist was used The American psychologist and physician (Kimberly Young) 1996, translated into Arabic and extracted psychometric properties, represented by the discriminatory force, apparent and constructive honesty, and consistency in the mid-way segmentation. Reaching the following results:

1) The level of addiction to the Internet is at an average level for the current research sample and that is a positive result.

2) There is a statistically significant difference in Internet addiction among university students according to the gender variable (male, female). And in favor of males over females

3) There is a difference of statistical significance in Internet addiction among university students according to the variable of specialization (scientific, humanistic) and for the benefit of the human specialization, since the human specialization is more addictive on the Internet than the scientific specialization:

The research has come out with a number of recommendations and proposals, the most important of which is the necessity of holding educational seminars for young people to introduce the potential dangers of addiction to the Internet and all physical, psychological, social and academic dimensions.

**Keywords:** addiction, addiction to the Internet, university students, variables

## الملخص

الهدف من البحث الحالي هو تحديد مستوى إدمان الإنترنت بين طلبة جامعة بغداد والمقارنة بين الإدمان على الإنترنت وفقاً لمتغيرات الجنس والتخصص. تكونت عينة البحث من (160) طالب وطالبة وكلية من جامعة بغداد، وتم استخدام اختبار الإدمان على الإنترنت الذي طوره عالم النفس الأمريكي والطبيب (كيمبرلي يونغ) 1996، ترجم الاختبار من اللغة الانكليزية إلى اللغة العربية وتم التحقق من صدق الترجمة من خلال إعادة ترجمته إلى اللغة الانكليزية، وتم استخراج خصائص القياس النفسي للاختبار ممثلة بالقوة التمييزية والصدق والثبات ، واستخدمت الباحثتان مقياس إدمان الإنترنت وتكون المقياس في صورته النهائية من ( 25 ) فقرة وتتم الاستجابة على كل فقرة وفق تدرج خماسي وهي ( دائماً، كثيراً، أحياناً، نادراً، أبداً )، وعلى المفحوص أن يحدد مدى انطباق كل فقرة ويضع علامة ( ✓ ) امام الفقرة التي تتفق معه، ولغرض تصحيح المقياس يقابل مدرج الإجابة أعلاه سلم درجات هي ( 5 , 4 , 3 , 2 , 1 ) ولل فقرات كلها، وتم الحصول على بيانات للاختبار وتم معالجتها من خلال برنامج ( spss ) الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية الوصول إلى النتائج الآتية:

- (1) مستوى الإدمان على الإنترنت هو متوسط مستوى عينة البحث الحالية وهذه نتيجة إيجابية.
  - (2) يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدمان الإنترنت بين طلبة جامعة بغداد وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث) ولصالح الذكور.
  - (3) هناك اختلاف في الدلالة الإحصائية في إدمان الإنترنت بين طلبة الجامعة حسب متغير التخصص (العلمي والإنساني) ولصالح التخصص الإنساني، لأن التخصص الإنساني أكثر إدماناً على الإنترنت من التخصص العلمي وقد خرج البحث بعدد من التوصيات والمقترحات، أهمها ضرورة عقد ندوات تثقيفية للشباب للتعريف بالمخاطر المحتملة للإدمان على الإنترنت وجميع الأبعاد البدنية والنفسية والاجتماعية والأكاديمية.
- الكلمات المفتاحية:** الإدمان، الإدمان على الإنترنت، طلبة الجامعة، المتغيرات.

**المقدمة:**

مع بداية غزو التكنولوجيا للعالم أجمع في القرن الحادي والعشرين والانتشار الواسع للتقنيات والأجهزة الحديثة وانتشار الحواسيب المحمولة الشيء الذي مهد للإنترنت لفرض نفسه على ساحة المعرفة وساحة جمع المعلومات، حيث أنه أثبت فوائده الهائلة والمتعددة في مجالات الحياة المختلفة، ولكنه في بادئ الأمر كان معقداً ويختص بفئة معينة قادرة على اقتناء الأجهزة، وبعد الثورة التكنولوجية وانتشار مواقع التواصل الاجتماعي ازدادت فوهة استخدام الإنترنت الأمر الذي حول العالم لقرية صغيرة، وبعد ظهور الهواتف الذكية التي تسهل عملية تصفح الإنترنت ومواقع التواصل أصبح الإنترنت من الجوانب الأساسية في حياتنا اليومية، وكما لكل شيء مزايا وعيوب وكذلك الإنترنت أيضاً سلاح ذو حدين له العديد من الجوانب الإيجابية التي تسهل علينا عمليات البحث والتواصل وجمع المعلومات وغير ذلك، ومن ناحية أخرى فهناك أيضاً جوانب سلبية لا يمكننا إهمالها منها الاستغلال الخاطيء له والاستخدام المفرط بين مستخدميهِ .

وفي الآونة الأخيرة ازدادت أهمية البحث عن استخدام الإنترنت أساليب مختلفة لتصنيف مستخدمي الإنترنت، واستخدمت العديد من المصطلحات مثل إدمان الإنترنت، إشكالية استخدام الإنترنت، أو الاستخدام المرضي للإنترنت.

ولقد أثارت العالمة (يونج) 1998، حول إدمان الإنترنت وأسفرت أن مصطلح الإدمان من الممكن إطلاقه على استخدام الإنترنت بسبب أن أعراض إدمان الإنترنت تحمل نفس صفات مدمني الكحول والتبغ، ولقد ابتكرت مقياس لإدمان الإنترنت والتي قامت على معايير الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع للاضطرابات العقلية الخماسي وخلفها العديد "LIKERT" والتي تتضمن 20 سؤالاً ضمن مقياس ليكرت "DSM-IV" قاموا بدراسات أخرى عن إدمان الإنترنت تعود إلى مقياس يونج للإدمان الإنترنت، ونتيجة لذلك، لقد تم الآن استخدام مفهوم إدمان الإنترنت على نطاق واسع حيث بات مقبولاً من قبل معظم الأطباء والأكاديميين .

**الفصل الأول / مشكلة البحث:**

لقد تأتت مشكلة البحث من خلال مصدرين رئيسيين هما: الملاحظات الشخصية أولاً والإطلاع على الأدبيات السابقة ثانياً. لقد لوحظ أن طلبة الجامعة لديهم ميل كبير لتصفح الشبكة المعلوماتية (الإنترنت) والدخول إلى المواقع المختلفة، وإن كان هناك ميل لمواقع أكثر من غيرها، فهذا لا يغير في المعادلة شيئاً من حيث الرغبة القوية في التعامل مع الشبكة المعلوماتية (الإنترنت) بصرف النظر عن ماهية المواقع المفضلة لديهم. لقد تم الاستماع إلى كلام الطلبة المنكر حول الشبكة المعلوماتية (الإنترنت) وأهميتها ودرجة استخدامها ودرجة تأثيرها والرغبة القوية للتعامل معها لما تحويه من متعة وإثارة وفائدة قل نظيرها. في هذا الخصوص كثيراً ما كرر الطلبة عبارات من نوع "إنه من خلال الشبكة المعلوماتية (الإنترنت) يرى العالم أو إن العالم بين يديه"، "أشعر بالمتعة الغامرة مع الشبكة"، "يصعب على الانقطاع عن الشبكة"، "أجد حاجتي في الشبكة"، "الشبكة صديقتي الوفية"، "الشبكة تنافس حاجة النوم لدي"، "أنسى

نفسى وأنا على الشبكة" وغيرها من العبارات الكثيرة التي تتردد على ألسنة الطلبة وتحمل المضمون نفسه الذي يشير إلى تعلق شديد بالشبكة المعلوماتية (الإنترنت) قد يرقى في بعض حالاته إلى الإدمان عليها. فيما يتعلق بالمصدر الثاني وهو الأدبيات السابقة حول الموضوع، فقد دفع المصدر الأول (الملاحظات الشخصية) إلى البحث في الأدبيات السابقة حول موضوع إدمان الشبكة المعلوماتية (الإنترنت) سواء في الدراسات العربية أو الأجنبية التي عززت الاهتمام بالموضوع وزادت في الملاحظات الواقعية حول الميل المتزايد إلى الشبكة المعلوماتية (الإنترنت) لدى الطلبة، والسؤال حول هذا الميل وشدته. فمن الملاحظ أن الدراسات العربية والأجنبية أكدت وجود إدمان على الشبكة المعلوماتية (الإنترنت) بين صفوف الطلبة والتي سيأتي ذكرها لاحقاً. [1]

عبر الإجابة عن التساؤلات الآتية :-

- هل هنالك ملامح للإدمان على الإنترنت لدى طلاب جامعة بغداد - كلية التربية ابن رشد؟ وما علاقة ذلك الإدمان بعدد من المتغيرات الديموغرافية ذات الصلة ومنها الجنس والتخصص الدراسي؟

- بسبب ارتفاع مستوى إدمان على الإنترنت بين الناس وخاصة شريحة الطلبة ومن هنا برزت المشكلة الأساسية للبحث الحالي .

#### أهمية البحث:

لقد دفعت الحاجة البشرية إلى الاتصال السريع والمتعدد إلى الوصول إلى الإنترنت، الإنجاز الذي حققته البشرية والذي حول العالم إلى قرية صغيرة كما قال الفيلسوف الكندي (مارشال ماكلوهان) حتى إن عصرنا الحالي قد عدّ بأنه عصر الإنترنت the age of internet، إن النمو المتسارع للمجتمعات قد خلق بيئة لا تستغني عن استخدام الحاسوب والإنترنت التي توفرت عالمياً وإمكانية وصوله إلى أي شخص يرغب في أي إنجاز آخر، فإن بعض المستخدمين بدأوا بقضاء أوقاتاً طويلة فيه، وهذا يمكن أن يقود إلى الإدمان addiction ويقال عن الأفراد الذين يدخلون في هذا المسار أنهم يعانون من مصطلح مشخص حديثاً من قبل الباحثين على أنه اضطراب الإدمان على الإنترنت internet addiction disorder ويرمز له [18].

أما ما يختص بتأثير العمر فعلى الرغم من القبول العام لفكرة شيوع استخدام الإنترنت المشكل بين المحترفين الشباب، إلا أن الدراسات الحديثة كشفت إن استخدام الإنترنت المفرط شائع جداً عبر مدى واسع من الأعمار والأوضاع والمكانة، وهو ينتشر بين المراهقين وطلبة الجامعة والموظفين في أماكن العمل المتنوعة وحتى ربات البيوت. [10]

للإدمان على الإنترنت مثل تقدير آليات الواطئ والخجل والوحدة والاكتئاب والانطواء وتمايز اليات المنخفض، فقد أظهرت دراسة (شاتون 1999) (Shotton) أن الأشخاص ذوو تقدير الذات الواطئ لديهم نزوع أكبر للإدمان على الإنترنت، وأن الأشخاص الخجولين يستخدمون الإنترنت لتجاوز نقص المهارات الاجتماعية لديهم والنقص في قدرتهم على الاتصال مع الآخرين. [13]

وقد يعود السبب في ذلك إلى أن تقدير آليات الواطئ وضعف الدافعية والخوف من الرفض والحاجة للاستحسان تقترب كلها مع مساهمة الاكتئاب في استخدام الإنترنت الإدماني. [16]

وعلى صعيد المتغيرات الديموغرافية، فلم تتفق الدراسات حول علاقة الإدمان على الإنترنت بالجنس فقد أشارت دراسة أجراها شاتون (1999) (Shotton) إلى أن الذين يصبحون مدمنين على الإنترنت هم في الغالب من الذكور الشباب الانطوائيين ومن ذوي التوجه نحو الحاسوب. [14]

وقد وجد (كسلر 1934) (Kiesler) إن الاتصال الإلكتروني يساعد المكتئبين في التغلب على مشكلاتهم في اللقاءات الاجتماعية الواقعية فمن خلال غياب السلوكيات غير اللفظية مثل غياب التعابير الوجهية وغياب اتصال العيون يكون الوسط الإلكتروني أكثر أمناً للأشخاص المكتئبين. [12]

وقام بلوك (2008) (Block et . al) بتنفيذ دراسة أظهرت أن 86 % من العينة قد أظهروا أعراض الإدمان على الإنترنت فضلاً عن إظهار أعراض اضطرابات صحة عقلية قابلة للتشخيص. [9]

أما في العراق، فما تزال دراسة الآثار النفسية الاجتماعية للإدمان على الإنترنت غير واضحة تقريباً، إي لم تنشأ بعد حركة بحثية تتناول المضامين المعرفية والانفعالية والسلوكية لعلاقة الفرد بالإنترنت في وقت أصبح فيه الإنترنت جزءاً أساسياً لا غنى عنه لشرائح عديدة في المجتمع في الحياة اليومية وعلى الصعيدين الشخصي والمهني، ويعد البحث الحالي محاولة للكشف عن الإدمان على الإنترنت بما يوفر إطاراً معلوماتياً ذا طابع نفسي – ديموغرافي يسهم في تحديد بعض ملامح الدور النفسي – الاجتماعي الذي يضطلع بالإنترنت في الجامعات العراقية. [6]

#### أهداف البحث:

- (1) قياس مستوى الإدمان على الإنترنت لدى طلبة جامعة بغداد .
- (2) التعرف على دلالة الفروق في الإدمان على الإنترنت تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث) والتخصص (إنساني، علمي).

**حدود البحث:**

يتحدد البحث الحالي:

- طالبة جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية.
- العام الدراسي 2020 / 2021 الدراسة الصباحية.
- مقياس الإدمان على الإنترنت.

**تحديد المصطلحات:**

(1) الإدمان .

- يعرف الإدمان بأنه مواد قد يتناولها الإنسان، ثم لا يقدر على الاستغناء عنها. [4]
- هو اضطراب في السيطرة على الحافز والذي لا يتضمن مواد مسكرة Intoxicant
- يعرف على أنه رغبة مرضية جامحة (ولع) من الإنسان نحو موضوع وقد يكون هذا الموضوع موضوعا ماديا كالمواد المخدرة والحبوب والسجائر وغيره، وقد يكون حدثا كالقمار والجنس والحب والعمل والكمبيوتر والتليفون المحمول الإنترنت ..الخ. [ 1 ]

(2) الانترنت.

- الإنترنت هو نظام اتصال عالمي لنقل البيانات عبر أنواع مختلفة من الوسائط، ويُمكن وصفه بأنه شبكة عالمية تربط شبكات مختلفة سواء كانت شبكات خاصة، أو عامة، أو تجارية، أو أكاديمية، أو حكومية بواسطة تقنيات لاسلكية أو ألياف ضوئية، ويستخدم الكمبيوتر بروتوكول التحكم في الإرسال / بروتوكول الإنترنت (بالإنجليزية: TCP / IP) الذي يزوده بمضيف يُمكنه من الوصول إلى الإنترنت، وقد رفعت شبكة الإنترنت معايير الشبكات العادية إلى المعايير العالمية. [4]
- هي عبارة عن خطوط اتصال تلف الكرة الأرضية وتحقق الاتصال بين الملايين من أجهزة الحاسب الآلي . [4]
- هي عبارة عن شبكة كمبيوترات ضخمة متصلة مع بعضها البعض . [1]

(3) إدمان الإنترنت .

- حالة نظرية من الاستخدام المرضي للإنترنت الذي يؤدي إلى اضطرابات في السلوك، وهو ظاهرة قد تكون منتشرة تقريبا لدى جميع المجتمعات في العالم بسبب توفر أجهزة الحاسوب في كل بيت، وإن لم يكن في كل بيت، يكفي للفرد الذهاب إلى إحدى الأصدقاء أو المقاهي التي توفر له استخدام الإنترنت، ويرجع ظاهرة الإدمان على الانترنت لعدة أسباب "الملل، الفراغ، الوحدة، المغريات التي يوفرها الانترنت للفرد وغيرها الكثير حسب ميول الفرد. [ 18 ]

- ويعرف نظرياً: بأنه الاستخدام المفرط للإنترنت لساعات مطولة ما يزيد عن 3 ساعات خلال اليوم وعدم القدرة على التخلي عنه لفترة وجيزة لعدد من الساعات أو أيام محدودة وينتج عن هذا الاستخدام ظهور العديد من المشكلات في حياة الفرد .
  - ويعرف إجرائياً: بأنه الدرجة التي يحصل عليها الفرد بعد استجابته لفقرات المقياس المعتمد في هذا البحث.
- (4) كلية التربية / ابن رشد .

- نظرياً: إحدى المؤسسات التربوية / التعليمية التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي وهي إحدى كليات جامعة بغداد، تمنح شهادة البكالوريوس في تخصصات عدة، لتأهل مخرجات قادرة على التدريس في المدارس الثانوية. [ 2 ]

## الفصل الثاني / خلفية نظرية

تمهيد:

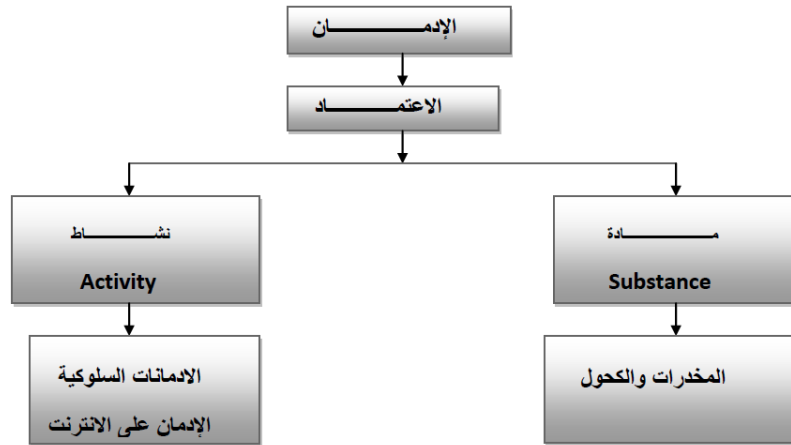
تعد قضية الإدمان على الإنترنت من القضايا المنتشرة حالياً في هذا العصر، وهي ناتجة عن توسع استخدام الإنترنت بشكل ملفت للنظر، والتي باتت بلا شك من إحدى المسببات في ظهور مصطلح الإدمان الذي كان مرتكزا فقط على المخدرات والكحول، فشبكة الإنترنت بالرغم من أنها كانت مصدر انفتاح للتواصل والتفاعل بين الافراد، ومصدر مهم في الحصول على المعلومات والمعارف للمستخدمين لها، إلا أنها تؤدي إلى مخاوف وآثار من الناحية النفسية والاجتماعية والثقافية خاصة لفئة الشباب الذين هم أمل الأمة ومصدر التقدم والإنتاج والتطور فقد أصبحت تشكل مخاوف لدى المختصين بغض النظر عن إيجابياتها، لهذا سنستعرض في هذا المبحث لظاهرة الإدمان على الإنترنت، من خلال التطرق إلى المفهوم والتشخيص والأشكال والاتجاهات المفسرة للإدمان .. الخ إلى غاية التطرق للعلاج .

مفهوم الإدمان على الانترنت:

إن مفهوم الإدمان addiction ليس من السهل تعريفه، إلا أن القضية المركزية بالنسبة للإدمان هي أن يتضمن الاعتماد dependence على مادة substance او فعالية ) نشاط ( activity ) ويتصف الاعتماد بمجموعة خصائص منها: الإفراط في الاستمتاع، الانسحاب، الرغبة القوية فيما أدمن عليه ) سواء كان مادة مثل الكحول والمخدرات أو كان نشاطاً مثل القمار المرضي pathological gambling وأخيراً فقدان السيطرة، وعلى الرغم من أن الاعتماد اصلاً يرتبط فقط مع اساءة استخدام المواد إلا أن هناك اعتراف متنامي بالادمانات السلوكية behavioral addictions مثل القمار المرعي، الإفراط في تناول الطعام، الإدمانات الجنسية، إدمان العمل، إدمان التسوق، إدمان المخاطرة بالألعاب الرياضية الخطرة مثل التزلج على الجليد في الأماكن الخطرة



وغيرها، الإفراط في مشاهدة التلفزيون، الإدمان على ألعاب الفيديو، الإفراط في استخدام الحواسيب والإدمان على الإنترنت [17]. ويمكن توضيح ذلك بالمخطط أدناه :



بالرغم من عملية النمو والتطور وانتشار شبكة الإنترنت وفوائدها العديدة، فإن هناك أيضا بعض ردود الفعل السلبية التي يكون لها مردود لهذه العملية، وربما كان أكبر رد فعل سلبي لذلك هو زيادة الحاجة إلى الشبكة الأنترنيت أو التواجد الأكبر عليها، الأمر الذي أظهر مصطلحا جديدا ربما لم يتم التطرق إليه من قبل وهو مصطلح الإدمان.

وكان أول ظهور لمصطلح الإدمان الأنترنيت واضطراب الإدمان الأنترنيت عام 1995 عندما نشر أونيل مقالة بعنوان سحر "ادمان الحياة على شبكة الأنترنيت" والتي نشرت في صحيفة نيويورك تايمز، وتبعه اقتراح إيفان جولد برج عام 1995 بأن ادمان الإنترنت هو اضطراب مميز بالفعل.

ومنذ ذلك الحين ظهرت مصطلحات عديدة تؤكد وجود ذلك الإدمان منها: إدمان الأنترنيت والاستخدام المرضي للأنترنيت، والاستخدام القهري للأنترنيت، واعتمادية الأنترنيت، وهوس الأنترنيت. [5]

ولقد اختلف العلماء في تعريف كلمة "ادمان" فيصير البعض على أن الكلمة لا تنطبق إلا على مواد قد يتناولها الإنسان ثم لا يقدر الاستغناء عنها، وإذا استغنى تسبب ذلك في حدوث أعراض الانسحاب لتلك المادة التي تفرضه لمشاكل بالغة، وبالتالي لا يستطيع أن يستغني عنها مرة واحدة، بل يحتاج إلى برنامج للإقلاع عن تلك المادة التي تعرضه لمشاكل بالغة، وبالتالي لا يستطيع يستغني عنها مرة واحدة، بل يحتاج إلى برنامج للإقلاع عن تلك المادة باستخدام مواد بديلة وسحب المادة الأصلية بشكل تدريجي كما هو الحال في أغلب حالات المخدرات، في حين يعترض بعض العلماء على هذا المفهوم الضيق للتعريف حيث يرون أن الإدمان هو عدم قدرة الإنسان على

الاستغناء عن شيء ما بصرف النظر عن هذا الشيء طالما استوفى شروط الإدمان من حاجة إلى المزيد من هذا الشيء بشكل مستمر حتى يشبع حاجاته حين يحرم منه. [20]

وستتطرق إلى جملة من التعاريف لمجموعة من العلماء وهي كالتالي :

كامبرلي يونغ Young تعرف إدمان الإنترنت أنه اضطراب قهري لا ينطوي على تعاطي المسكرات، ويشبه في ذلك القمار [16] أما حسن عبد السلام الشيخ يرى بأن الإدمان هو متلازمة الاعتماد النفسي للمداومة على ممارسة التعامل مع شبكة الإنترنت لفترات طويلة والالاحاق والهروب والانسحاب من الواقع العقلي إلى واقع الافتراضي، كأن يكون السلوك في هذه الحالة قهريا عنيدا ومشتتا بحيث يصعب الإقلاع عنه دون مساعدة علاجية للتغلب على الأعراض الإنسحابية. ويقصد بإدمان الإنترنت أنه السلوك الاعتمادي على الإنترنت يدفعه إلى المداومة على ممارسة التعامل مع شبكة الإنترنت لفترات طويلة يقضيها مع مواقع ذات جاذبية خاصة للفرد مما يشكل له الإضرار به وعلاقاته الاجتماعية . [7]

بعد التطرق إلى أهم التعريفات الشائعة والتي أدرجت في هذا المفهوم فقد استطاعت الباحثة أن تلاحظ أنها اشتركات في عدة خصائص واختلفت عن بعضها في أخرى، كما اتفق في معظمها على أن الإدمان هو الاعتياد والمداومة على شيء دون التخلي عنه بسهولة وبالتالي يصبح من الصعب التخلي عليه. أما إدمان الإنترنت هو اضطراب قهري ناتج عن استخدام الإنترنت بشكل مفرط دون التحكم في الوقت المحدد لاستخدامها. بحيث تؤدي به إلى اضرار وظيفية و نفسية للفرد وتدهور في علاقاته مع ذاته والآخرين.

تشخيص الإدمان على الإنترنت:

إن الإستهام المبالغ فيه لشبكة الإنترنت يسبب الإدمان نفسه تقريبا على المواد المخدرة والمشروبات الكحولية لتتشكل اضطرابات اكلينيكية يستدل عليها:

1 - التحمل:

أي الميل إلى استخدام شبكة الإنترنت لوقت أطول لإشباع الرغبة نفسها كأن تشبعها من قبل ساعات أقل.

2 - الانسحاب:

أي المعاناة من أمراض نفسية وجسمية عند انقطاع الاتصال بشبكة الإنترنت ومنها التوتر النفسي والحركي، حركات عصبية زائدة، قلق، تركيز بشكل قهري، وما يجري من أحلام وتخيلات مرتبطة بشبكة الإنترنت. [8]

## 3 - الصراع:

ويشير إلى الصراعات التي تدور بين مدمن الأنترنت والمحيطين به كالصراع البيئي والشخصي والصراعات والتضارب بين إصراره على استخدام الأنترنت وبين غيره من الأنشطة الأخرى كالعمل والحياة الاجتماعية والدراسية، أو الصراع الذي يدور داخل الفرد ذاته وهو الصراع النفسي المتعلق باستخدام الأنترنت والذي يتمثل في الاستمرار أو التوقف، وخاصة عندما تنشأ مشكلات عن استمراره في استخدام الأنترنت.

## 4 - الانتكاس:

ويقصد به الميل إلى العودة مرة أخرى والاندفاع بشكل مفرط لاستخدام الأنترنت.

## 5 - الاعتمادية:

ويقصد به الحاجة الملحة لاستخدام الأنترنت للحصول على الإحساس والمشاعر المصاحبة لاستخدام الأنترنت والتي يترتب عليها عدم استخدامها إحساسه بمشاعر مزعجة، وكآبة وتسبب له حالة من التوتر والانعزاج.

## 6 - البروز:

ويقصد به ذلك الذي يحدث عندما تصبح استخدام الأنترنت أهم الأنشطة وأكثرها قيمة في حياة الفرد ويسيطر على تفكيره ومشاعره حيث يتضح الانشغال البارز، أو الزائد وينتابه الشعور بالهفة للقيام بهذا النشاط. [5]

وضع وولترز ( Walters 1991 ) محكات عدة لتشخيص الاستخدام الإدماني للأنترنت اكلينيكيًا هي:

- 1 - الانسحاب والانعزال عن الأسرة والأصدقاء .
- 2 - الانشغال الزائد بالإنترنت وكثرة التحدث عنه .
- 3 - نقص الاهتمام بالأنشطة الاجتماعية والدراسية والمهنية والاستجمامية .
- 4 - الإحساس بالذنب أو الدفاعية حول استخدام الفرد للإنترنت .
- 5 - الإحساس بالإثارة عند الانغماس في فعاليات الإنترنت .
- 6 - الاستخدام الدائم والمتكرر للإنترنت أكثر مما كان مقصوداً ( فقدان السيطرة على الوقت) .
- 7 - التوتر والقلق الشديدين في حالة وجود أي عائق للاتصال بالإنترنت قد يصلان إلى حد الاكتئاب إذا طالت فترة الابتعاد عن الدخول

إليه والإحساس بسعادة بالغة وراحة نفسية عند الرجوع إلى استخدامه . [ 15 ]

مراحل الإدمان على الإنترنت:

قدم عالم النفس كروهل 2003 Grohol نموذجاً Model حدد في ( 3 ) مراحل يمر بها الأفراد في استكشافهم للإنترنت هي:

- 1 - مرحلة الاستحواذ أو الافتتان enchantment or obsession تحدث عندما يكون الفرد وافداً جديداً على الإنترنت أو أن مستخدماً موجوداً يحدث نشاطاً جديداً، وهي المرحلة تمتاز بأنها مسببة للإدمان للأفراد بدرجة عالية حتى الوصول إلى المرحلة الثانية .
- 2 - مرحلة التحرر disillusionment stage في هذه المرحلة يصبح الأفراد غير مهتمين بالنشاطات التي كانوا يدخلون بها كما كانوا سابقاً، وحالما يصل الفرد إلى هذه المرحلة يمكن أن يصل بسهولة إلى المرحلة الثالثة .
- 3 - مرحلة التوازن Balance stage وفي هذه المرحلة يتلخص الاستخدام المعياري للإنترنت، ويكون الوصول إليها في فترات مختلفة من قبل الأفراد، وهذه المراحل يمكن أن تعاد في دورتها إذا وجد الفرد نشاطاً جديداً مثيراً آخر. [18]

عواقب الإدمان على الإنترنت:

إن شبكة الأنترنت في الحقيقة ما هي إلا مجرد شبكة للمعلومات والمعرفة شأنها شأن شبكة الهواتف أو شبكة المياه، فهي مجرد قنوات اتصال، فهذه الشبكة تحتوي مواداً أو محتويات، والطريقة التي يتم التعامل معها أو توظيفها أو استخدامها أو الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها من خلالها، فشبكة الأنترنت مثل مدينة كبيرة وعلاقة لها الكثير من المزايا كما بها العديد من المخاطر ولكن السلبيات والأمور السيئة تعلن عن نفسها وتلفت الأنظار وان كانت أقل من المزايا والايجابيات. [4]

فالاستخدام المفرط للشبكة، قد يؤدي إلى الإدمان عليها وهو ما قد ينتج عنه آثار وأضرار سلبية مختلفة، تشمل حياة الفرد الاجتماعية والنفسية والمهنية والدراسية والصحية وهذا ما توصلت إليه أغلب الأبحاث والدراسات في هذا المجال. فقد بينت دراسة مسحية حديثة أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية أن 6% من مستخدمي الشبكة، هم مدمنون في حدود 450 ساعة أسبوعياً، مما قد يتسبب حسب المختصين في ضعف المردودية الدراسية للشباب، والانتاجية للموظفين بالإضافة إلى المشاكل النفسية والاجتماعية (القلق، الغضب، الانطواء، تصديق الأكاذيب المشاكل العائلية... الخ) [3]

وتطرق الباحثان إلى بعض عواقب الإدمان على الأنترنت بالتفصيل المقسمة على النحو التالي:

1 - العواقب النفسية :

يتحدث علماء نفسيون عن عالم وهمي بديل تقدمه شبكة الأنترنت وتطبيقات الكمبيوتر، مما قد يتسبب عواقب نفسية هائلة خصوصا على الفئات العمرية الصغيرة حيث يختلط الواقع بالوهم وحيث يختلف علاقات وارتباطات غير موجودة في العالم الواقعي تؤدي إلى التقليل من قدرة الفرد أن يخلق شخصية نفسية سوية قادرة على التفاعل مع المجتمع والواقع المعاش. [3]

وتتلخص هذه العواقب النفسية في:

1- فقدان الشعور بالأمن النفسي نتيجة التعلق الزائد باستخدام الأنترنت.

2- ظهور مشاكل دراسية طلابية كالهروب من المدرسة والتأخر والغياب وفقدان الدافعية.

3- ظهور مشاكل نفسية كالحساسية الزائدة وشرود الذهن والتوتر والقلق.

4 - عدم القدرة على تحمل المسؤولية الذاتية والاجتماعية [ 1 ]

2 - عواقب نفسية جسدية:

الاضطرابات الغذائية وأمراض العيون والخمول، والسمنة وترهل الجسد الذي يؤدي لمضاعفات منها أمراض القلب والدماغ والصداع المستمر. [5]

كما يسبب الإدمان حسب هدى فاعوري اضطراب النوم لصاحبه، وذلك للحاجة المستمرة إلى تزايد وقت الاستخدام للأنترنت، حيث يقضي أغلب المدمنين ساعات الليل كاملة على الأنترنت، ولا ينامون إلا ساعة أو ساعتين حتى يأتي موعد عملهم أو دراستهم، ويتسبب ذلك في إرهاق بالغ للمدمن، مما يؤثر على أدائه لعمله أو دراسته، كما يؤثر ذلك على مناعته ويجعله أكثر قابلية للأمراض، كما أن قضاء المدمن ساعات طويلة دون حركة تذكر يؤدي إلى آلام الظهر وإرهاق العينين ويجعله أكثر قابلية كمرض النفق الرسغي [21]

3 - العواقب الأسرية الاجتماعية:

انسحاب ملحوظ للإنسان من التفاعل الاجتماعي نحو العزلة المدعمة بتطور مائل في وسائل التسلية المتعددة وهناك أيضا الأثر في الهوية فالإي أي درجة تستطيع أي قومية أو ديانة الأمان المحافظة على هويتها الثقافية مع هذا الغزو المعلوماتي الهائل والذي يمتلك أسلحة كل من يستطيع إنتاج المعلومات بحجم وزنه هائلين. [3]

ونتيجة الاستغراق الطويل أو ما يطلق عليه بإدمان الأنترنت، انتهى كثير من الباحثين إلى التقرير بعزلة المستخدمين وعدم حاجتهم إلى الاتصال بالآخرين وظهر بناء ذلك على مفهوم العزلة في صف مستخدمي الأنترنت، وهذا ما يؤثر سلبا على علاقة الأفراد بالآخرين، حيث

إن المستخدم للإنترنت يظل ساعات طويلة أمام الكمبيوتر في التجول والإبحار بين مواقع الشبكة والكشف عن محتواها ويكون هذا الوقت بالتالي على حساب العلاقات الأسرية والاجتماعية. [ 2 ]

4 - عواقب مهنية:

يتأثر الإنتاج بإهمال العمل واضاعة الوقت والجهد في الدردشة والحوارات خارج نطاق المهنة، التأخر عن مواعيد العمل، الطرد من العمل، فقد أظهرت دراسة أجريت على 1000 شركة أن نسبة 55 % من المديرين يرون أن انخفاض وتدني كفاءة وقدرات الموظفين يرجع إلى الإفراط في استخدام الإنترنت. ولحل تلك المشكلة يقوم بعض الرؤساء الأعمال بتركيب أجهزة مراقبة على شبكات الكمبيوتر في محل عملهم للتأكد من استخدام الإنترنت فقط في مجال العمل. [21]

5 - عواقب أخلاقية وتربوية:

تداخل الأسباب الأخلاقية لإدمان الأنترنت مع النتائج فكلاهما قد يكون السبب في نشوء الأخر، في الاستمرارية وفي النتائج [ 5 ]  
بعد أن تم عرض مجموعة من العواقب تمكنت الباحثة من استخلاص جملة من العواقب التي من شأنها أن تهدد حياة المدمن واستقرار كيانه النفسي والعقلي فقد كانت للعواقب النفسية أهم دلائل السلبية للإدمان والمتمثلة في فقدان الشعور بالأمن النفسي والتوتر والقلق والاعتراب النفسي وعواقب جسدية تتمثل في اضطراب النوم وأمراض العيون الخ. كما تتلخص العواقب الاجتماعية أسرية فقدان التواصل الأسري والتفاعل مع الآخرين، في حين كانت هناك آثار أكاديمية.  
أما العواقب المهنية التأخر عن العمل ضياع الوقت في الدردشة أثناء العمل وضعف الانتاجية . وقد خلف الإدمان عواقب تربوية وأخلاقية فقد كانت متداخلة كلاهما كان السبب في نشوء الأخر ويمكن القول أن ما جاءت هذه العواقب إلا لتبين ضرورة الوقاية من الإدمان والتصدي لها .

- أهم الطرق العلاجية للإدمان على الإنترنت:

قدم أحمد فخري استشاري علم النفس وعلاج الإدمان، بعض سبل الخروج من الإدمان على الإنترنت، حيث يرى أن هناك بعض المهارات المعرفية والسلوكية التي تمكن الفرد من كسر قيود السلوك الإدماني والتحرر منه مثلا:

\* على الفرد أن يحرر نفسه من النمطية في حياته وعليه أن يخلق لنفسه بعض الأنشطة والهوايات لخلق تنوع وتنوع في أسلوب حياته.

\*تعلم المزيد من المهارات المختلفة باللغة الأجنبية، العزف على آلة موسيقية تعلم حرفة أو أن يقوم بتعليم الآخرين مهارة يمتلكها، الاشتراك في الأعمال الخيرية أو التطوعية، أو الأنشطة الاجتماعية من خلال المنظمات والجمعيات.

\*أن يقوم الفرد بممارسة مجموعة من الأنشطة المشتركة مع أصدقاء أفراد الأسرة، مثل التخطيط لرحلة، أو زيارة الأصدقاء أو بعض الأصدقاء.

\*أن يخطط الفرد لخلق نسيج اجتماعي من العلاقات مع الآخرين بدعم العلاقة مع الآخر بشكل يؤثر على الفرد ويخرجه من عزله.

\*أن يقاوم فكرة الجلوس أمام شاشة الكمبيوتر بكل عزم وقوة لخلق ارادة قوية واعية من خلال الإلهاء السلوكي والذهني فعندما يشعر الفرد بحاجة ملحة للجلوس أمام شاشة الكمبيوتر يقوم ببعض الأعمال والأنشطة اليدوية المختلفة مثل تنظيف المنزل، إجراء محادثة تليفونية مع شخص مقرب، من أعمال مؤجلة للغد الوضوء والصلاة وقراءة القرآن الكريم والدعاء، إعداد وجبة غذائية متكاملة لنفسك ولأفراد أسرتك.

\*أن يقوم الفرد بعملية غزو تعليمي معرفي، أي أن يقرأ عن إدمان الأنترنت ومدى خطورته، بغرض تغيير معتقداته الخاطئة وتصحيحها.

\*أن يتعلم الفرد كيف يدرّب نفسه على مهارات الاسترخاء البدني والذهني وممارسة رياضة التأمل لراحة الجهاز العصبي وتجديد الطاقة البدنية والذهنية. [20]

### الخلاصة:

يمكن أن نستنتج من خلال هذا البحث بعد التعرف على مشكلة الإدمان على الإنترنت والتي هي باتت بلا شك مشكلة تمس كل الأعمار في المجتمع بصفة عامة، وعلى المراهق بصفة خاصة لما لها من آثار على الحالة النفسية والعقلية والجسمية والاجتماعية وكذلك على مردوده الدراسي، فقد تبني تعريفها مجموعة من الباحثين والدارسين المهتمين لها ثم حدد كل منهم أهم الأشكال السائدة بالإضافة إلى مجموعة من المحكات التشخيصية للإدمان على الإنترنت. لذا كان وجب البحث عن سبل كافية لتوجيه الجهود وتكثيفها للبحث عن حلول مناسبة وأفكار جديدة تطرح للمواجهة إذا لم تنفع كل الجهود السابقة والعمل على ترشيد المراهقين على الطرق الملائمة لاستخدام الأنترنت بما يلائم ما يحتاجه للطلبة .

### الدراسات السابقة:

يمكن القول: توجد بعض الدراسات حول موضوع إدمان الشبكة المعلوماتية (الإنترنت)، ولكن هناك بعض الدراسات العربية التي تناولت الموضوع من جوانب مختلفة، منها ما يأتي:

1. دراسة معجل (2016): الإدمان على الانترنت وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة .

هدف البحث إلى التعرف على مستوى الإدمان على الإنترنت لدى طلبة الجامعة والمقارنة في الإدمان على الإنترنت وفقاً لمتغيرات الجنس والتخصص، وقد تألفت عينة الباحثين (200) طالب وطالبة، وقد جرى استعمال اختبار الإدمان على الإنترنت الذي وضعته عالمة النفس والطببية الأمريكية ( كيمبرلي يونغ ) 1996 وقد ترجم إلى اللغة العربية واستخرجت له خصائص سيكومترية تمثلت بالقوة التمييزية والصدق الظاهر والبنائي والثبات بطريقتي التجزئة النصفية وقد بلغت قيمة معامل الثبات بعد التعديل ( 0.91 ) وبطريقة معامل إلفا وكانت قيمت ( 0.95 ) وباستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة جرى التوصل إلى النتائج الآتية:

1. إن مستوى الإدمان على الإنترنت هو بمستوى متوسط لدى عينة البحث الحالي وتلك نتيجة إيجابية.
  2. ليس هنالك فرق ذو دلالة إحصائية في الإدمان على الإنترنت لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس (ذكور، إناث).
  3. هناك فرق ذو دلالة إحصائية في الإدمان على الإنترنت لدى طلبة الجامعة على وفق متغير التخصص (علمي، إنساني) ولصالح ذوي التخصص الإنساني، إذ إن ذوي التخصص الإنساني أكثر أدماناً على الإنترنت من ذوي التخصص العلمي .
- وقد خرج البحث بعدد من التوصيات والمقترحات أهمها ضرورة عقد ندوات تثقيفية للشباب للتعريف بالمخاطر المحتملة للإدمان على الإنترنت وعلى كل الأبعاد الجسمية والنفسية والاجتماعية والأكاديمية.

2. دراسة شاهين 2015 م بعنوان " فاعلية برنامج إرشادي معرفي- سلوكي في خفض إدمان الإنترنت لدى عينة من الطلبة الجامعيين ".

هدفت الدراسة للتحقق من فاعلية برنامج معرفي فاعلية برنامج إرشادي - سلوكي في خفض مستوى إدمان الإنترنت لدى عينة من الطلبة الجامعيين. وتكونت عينة الدراسة من (60) طالباً وطالبة، منهم 30 في المجموعة التجريبية، و 30 في المجموعة الضابطة، ممن كانت درجاتهم مرتفعة وفوق درجة القطع على مقياس إدمان الإنترنت. طبق البرنامج الإرشادي على المجموعة التجريبية في اثنتي عشرة جلسة، مدة كل منها 75 – 90 دقيقة، واقع جلسة واحدة إسبوعياً. وطبق مقياس الدراسة على المجموعتين التجريبية والضابطة قبل وبعد انتهاء البرنامج الإرشادي، وكذلك بعد مرور فترة متابعة مدتها شهرين. من انتهاء البرنامج أظهرت النتائج وجود المجموعتين فروق ذات دلالة إحصائية بين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس إدمان الإنترنت، مما يشير إلى فاعلية البرنامج الإرشادي في خفض إدمان الإنترنت وأظهرت النتائج أيضاً استمرارية فاعلية البرنامج الإرشادي المطبق بعد المتابعة وبالإجمال، فإن البرامج الإرشادية يمكن أن تكون أداة فاعلية تطبق وتعمم في مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية .

3. دراسة الحمصي 2009 م بعنوان "إدمان الإنترنت عند الشباب وعلاقته بمهارات التواصل الاجتماعي، دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة دمشق".



هدف البحث إلى إلقاء الضوء على ظاهرة الإدمان على الإنترنت وعلاقتها بمهارات التواصل الاجتماعي لدى عينة من طلاب جامعة دمشق وقد بلغت العينة (150) طالباً وطالبة (36) إناثاً، (114) ذكورا من تخصصات علمية متعددة وأوضاع اقتصادية مختلفة، واعتمد منهج البحث الوصفي التحليلي وكانت أدوات البحث عبارة عن (مقياس لإدمان الإنترنت من إعداد "يونغ"، ومقياس العلاقات الاجتماعية من إعداد "الحاج").

وأسفرت الدراسة عن عدد من النتائج أبرزها الآتية توجد علاقة بين الإدمان على الإنترنت ومهارات التواصل الاجتماعي لدى العينة المدروسة. توجد فروق ذات دلالة في الإدمان على الإنترنت لدى العينة تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث. بالإضافة إلى أنه لا توجد فروق في الإدمان على الإنترنت لدى العينة تبعاً لمتغير الوضع الاقتصادي. ولا توجد فروق في الإدمان على الإنترنت لدى العينة تبعاً لمتغير التخصص العلمي. [5]

4. دراسة ربيع 2003 م بعنوان: إدمان شبكة المعلومات والاتصالات الدولية (الإنترنت) في ضوء بعض المتغيرات:

هدفت الدراسة إلى معرفة الآثار السلبية الناتجة عن إدمان الإنترنت، ومعرفة أهم مواقع الإنترنت التي يفضلها الشباب. العينة: تكونت عينة الدراسة من 150 طالب وطالبة من طلاب الجامعة، (104) ذكور و(46) إناثاً و"قسم العينة إلى مجموعتين: الأولى مدمني الإنترنت وعددهم (32) والثانية غير المدمنين للإنترنت وعددهم (108) الأدوات: استخدمت الدراسة استمارة دوافع استخدام شبكة المعلومات (إعداد الباحثة). - مقياس إدمان شبكة المعلومات الدولية (إعداد الباحثة). النتائج: أسفرت الدراسة عن بعض النتائج من أهمها: وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط شدة الدافع نحو الشبكة وعدد ساعات الاستخدام اليومي لها بين مجموعة المدمنين، وغير المدمنين للشبكة لصالح مجموعة المدمنين وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين مجموعة المدمنين وغير المدمنين للشبكة في استخدامها بدافع البحث عن معلومات عامة في حين أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين في استخدام الشبكة بدافع حرية التعبير، واشباع رغبة يصعب إشباعها في الواقع لصالح مجموعة المدمنين. وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين في استخدام الشبكة بدافع مساندة الأصدقاء لصالح مجموعة المدمنين. [8]

الموازنة بين الدراسات:

بعد عرض الدراسات السابقة توصلت الباحثتان إلى عدد من أوجه الاختلاف والشبه بين الدراسة الحالية و الدراسات السابقة من حيث الهدف، والعينة، والأدوات المستخدمة، والمنهج المتبع .

1 - الدراسة الحالية تساهم في سد فجوة في هذا المجال، غير أنها تشابهت مع دراسة ( معيجل , 2016 ) ودراسة ( الحمصي , 2009 ) ودراسة ( ربيع,2003) من حيث قياس مستوى الإدمان ولكن اختلفت عن دراسة (شاهين، 2013 ) من حيث المنطلق بسبب كون دراسة (شاهين، 2013 ) علاجية وقائية أما دراستنا كانت تشخيصية .

2 - اختلفت الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية في المجتمع الذي تم تطبيق عليه العينة أمثال دراسة ( الحمصي , 2009 ) ودراسة ( ربيع,2003) ودراسة (شاهين، 2013 ) .

3 - ندرة الدراسات التي تناولت إدمان الإنترنت في جامعة بغداد وذلك حسب علم الباحثة بعد ما قامت بعملية مسح للدراسات السابقة. حيث أنه لا يوجد غير دراسة ( معيجل , 2016 ) تم تطبيقهم في جامعة بغداد .

و لقد استفادت الباحثتان من الدراسات السابقة في:

1. تدعيم الإطار النظري بالمعلومات والبيانات التي تتناولها الدراسات السابقة.

2. تسهيل عملية صياغة الاسئلة والفروض للدراسة الحالية.

3. الحصول على مقاييس للدراسة بالإضافة إلى تصميم أداة إدمان الأنترنت.

### الفصل الثالث/منهجية البحث وأجراءاته:

#### منهجية البحث :

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثتان باستخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، والعلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها، ويعرف المنهج الوصفي التحليلي بأنه "المنهج الذي يسعى لوصف الظواهر أو الأحداث المعاصرة، أو الراهنة فهو أحد أشكال التحليل والتفسير المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة، ويقدم بيانات عن خصائص معينة في الواقع، وتتطلب معرفة المشاركين في الدراسة والظواهر التي ندرسها والأوقات التي نستعملها لجمع البيانات.

#### مجتمع البحث:

يتكون مجتمع الدراسة من بعض طلبة كليات جامعة بغداد مقسمة إلى تخصصين، التخصص العلمي المتمثل بكلية الصيدلة البالغ عددهم ( 1018 ) طالب وطالبة وكلية العلوم البالغ عددهم ( 3291 ) طالب وطالبة، أما التخصص الانساني المتمثل بكلية الآداب البالغ

عدددهم ( 4062 ) طالب وطالبة وكلية التربية ابن رشد البالغ عددهم ( 3724 ) طالب وطالبة، وهذه الإحصائية تم الحصول عليها من عمادة الكليات المختارة .

عينة البحث:

يتكون عينة البحث من (160) طالب وطالبة، اختيروا عشوائياً من جامعة بغداد ومن كلا التخصصين وقد تألفت العينة من طلبة للدراسة الأولية الصباحية فقط في الكليات المختارة كما في الجدول التالي:

جدول(1):عينة تحليل فقرات اختبار الإدمان على الانترنت

المجموع	الجنس		الكلية	التخصص
	اناث	ذكور		
40	20	20	الصيدلة	علمي
40	20	20	العلوم	
40	20	20	الأداب	إنساني
40	20	20	التربية / ابن رشد	
160	80	80	المجموع	

أداة البحث

لقد تم بناء مقياس لإدمان الأنترنت في هذا البحث وذلك وفق خطوات منهجية، ويمكن إجمالها فيما يأتي:

- تحديد سمة الإدمان: لتحديد سمة إدمان الأنترنت لا بد من التذكير بتعريف هذا النوع من الإدمان وقد مرّ سابقاً. لقد تم التنبيه سابقاً إلى أن هذا الإدمان لم يأت ذكره في (4-DSM) المعدل وبالتالي تم قياسه على القمار المرضي، إضافة إلى ما سبق تم الاستفادة من الأدبيات السابقة التي تناولت الموضوع بصورة نظرية وميدانية ولاسيما الأجنبية منها التي تضمنت مقياساً لإدمان الشبكة المعلوماتية مثل دراسات: كريفتس (1998,Griffiths) وكابلان (2002,Caplan) وجانغ ومان لاو (Chang & Man, 2007) وويدينو ومكموران (2004,Widyanto & McMurrans) وغيرهم من الدراسات السابقة التي ذُكرت آنفاً.

- تحديد أوزان العوامل: قد تمت هذه الخطوة مدمجة مع الخطوة التي تليها وهي اقتراح البنود، وذلك بعرض هذه العوامل ممثلة في البنود على مجموعة من المحكمين المختصين في الإرشاد النفسي وعلم النفس والقياس النفسي، وتم تعديل بعض البنود واقتراح بعض البنود وسيتم شرح ذلك في صدق المحكمين لاحقاً.
- اقتراح البنود: في هذه الخطوة تم صياغة البنود بحيث تراعي قواعد صياغة البنود وهي: الوضوح والدقة، أن تكون الجملة قصيرة، وأن يحوي البند فكرة واحدة فقط، وتجنب صياغة البنود بطريقة توحى للمبحوث باختيار إجابة معينة، وتجنب صياغة النفي في البنود. بالنسبة إلى طريقة الإجابة فقد كانت بطريقة الاختيار من متعدد من بين خمس إجابات هي: ( دائماً، كثيراً، أحياناً، نادراً، أبداً ) فهي تعطي حرية أكبر في الإجابة.
- الدراسة الاستطلاعية: تم إجراء دراسة استطلاعية على المقياس في صورته الأولية وذلك من خلال تطبيقه على ( 30 ) طالباً وطالبة، جرى اختيارهم بصورة عشوائية من كلية التربية ابن رشد، حيث بلغ عدد الذكور في العينة ( 13 ) طالباً والإناث ( 17 ) طالبة. كان الهدف من هذه الدراسة الاستطلاعية الوصول إلى ما يأتي: التأكد من وضوح البنود، وتحديد المدة الزمنية التي يحتاجها تطبيق المقياس، والتعرف على الصعوبات في أثناء التطبيق. وقد أسفرت الدراسة الاستطلاعية عن: وضوح البنود بالنسبة إلى المبحوثين، بما يخص مدة التطبيق فقد كانت تتراوح بين (15-20) دقيقة، وهنا تم الأخذ بالحد الأقصى وهو ( 20 ) دقيقة حتى يترك فرصة للمبحوث للإجابة بترو. فيما يخص صعوبات التطبيق، لم يكن هناك صعوبات واتسمت العملية بالسلاسة وعند هذا الحد أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق.
- تطبيق مقياس إدمان الانترنت على العينة الأصلية: استخدمت الباحثة مقياس إدمان الانترنت بهدف التحقق من أسئلة الدراسة وتكون المقياس في صورته النهائية من ( 25 ) فقرة وتتم الاستجابة على كل فقرة وفق تدرج خماسي وهي (دائماً، كثيراً، أحياناً، نادراً، أبداً )، وعلى المفحوص أن يحدد مدى انطباق كل فقرة ويضع علامة(✓) أمام الفقرة التي تتفق معه. ولغرض تصحيح المقياس يقابل مدرج الإجابة أعلاه سلم درجات هي( 5 , 4 , 3 , 2 , 1 ) ولل فقرات كلها، ويتم احتساب الدرجة الكلية للفرد الواحد على هذا الاختبار بالجمع الجبر لدرجات إجابته على الفقرات .

خطوات إعداد المقياس :-

- الاطلاع على الكتب والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة .

- صياغة فقرات المقياس بشكل أولي .

- عرض المقياس على ( 12 ) من المحكمين المختصين في المجال من جامعة بغداد .

الخصائص السايكومترية للأداة :-

الصدق:

يشير الصدق إلى الدرجة التي يكون بها الاختبار قادراً على أن يقيس فعلاً الخاصية التي يفترض أنه وضع لقياسها وبكلمات أخرى، هل المقياس يقيس فعلاً ما أعد لقياسه.

وفيما يختص باختبار الإدمان على الإنترنت فقد كانت لمؤشرات الصدق الآتية :

أولاً : صدق المحكمين:

لقد تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين الأساتذة في جامعة بغداد وقد بلغ عددهم (5) محكمين ولذلك للوقوف على مدى صدق المقياس في قياس ما وضع له وهذا ما يطلق عليه صدق المحكمين أو الصدق الظاهري، وكما يقول ألن (Allen , 1979 ) : إن أفضل طريقة لاستخراج الصدق الظاهري تتمثل في عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها.

لقد كان هدف عرض المقياس على المحكمين التحقق من الصدق من خلال النقاط الآتية: مدى ملاءمة المقياس للهدف الذي وضع من أجله، وسلامة العبارات من حيث الصياغة اللغوية، وإضافة أو حذف أو تعديل ما هو غير مناسب من وجهة نظرهم. بعد وضع ملاحظات المحكمين تم إبقاء أو تعديل كل بند زادت فيه نسبة الاتفاق بين المحكمين على 60 % وذلك وفق طريقة لاوش (Lawshe) في هذا الخصوص .

ثانياً: الصدق البنائي:

ويقصد بمدى تقييم المقياس للبناء النظري الذي صمم لقياسه (14) وقد تحقق ذلك من خلال الآتي:-

أ. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية.

وهذا يعني أن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي يقيس المقياس كليا، إذ يعد هذا أحد مؤشرات صدق البناء (2).

وقد تحقق هذا النوع من الصدق في اختبار الإدمان على الإنترنت من خلال إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للاختبار باستخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لـ (160) استمارة، وقد ظهر أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (0.01) كما في الجدول (2):

**جدول (2):** معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لاختبار الإدمان على الإنترنت

معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
0.68	14	0.69	1
0.65	15	0.66	2
0.77	16	0.70	3
0.71	17	0.70	4
0.70	18	0.72	5
0.77	19	0.68	6
0.66	20	0.65	7
0.66	21	0.77	8
0.68	22	0.71	9
0.65	23	0.70	10
0.77	24	0.77	11
0.71	25	0.66	12
		0.66	13

ب . علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه:

استعملت الباحثتان هذا المؤشر للتأكد من أن فقرات كل مجال تعبر عنه، ولذلك فقد احتسبت الدرجة الكلية لـ (160) استمارة على وفق كل مجال من مجالات الاختبار الخمسة، وبعد ذلك حسبت معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد على كل فقرة من فقرات المجال ودرجتهم الكلية على هذا المجال كما في الجدول (3) وقد كانت قيم معامل الارتباط كلها دالة احصائياً عند مستوى (0.01) .

جدول (3): معاملات ارتباط درجة كل فقرة مع درجة مجالها لاختبار الامان على الانترنت

المجال الاول	رقم الفقرة	معامل الارتباط	المجال الرابع	رقم الفقرة	معامل الارتباط
بروز الظاهرة	3	0.79	التوقع	23	0.88
	4	0.76		24	0.89
	16	0.70			
	7	0.70			
المجال الثاني	رقم الفقرة	معامل الارتباط	المجال الخامس	رقم الفقرة	معامل الارتباط
الاستخدام المفرط	1	0.68	نقص السيطرة	8	0.87
	2	0.65		17	0.86
	15	0.67		25	0.87
	19	0.61			
المجال الثالث	رقم الفقرة	معامل الارتباط			
رفض العمل	21	0.84			
	12	0.85			
	14	0.81			

الثبات:

يشير الثبات إلى ما إذا كانت إجراءات القياس تعطي القيم نفسها للخاصية المراد قياسها في كل مرة يتم قياسها تحت الظروف نفسها، ويرى كرونباخ (Cranbach) إن اتساق درجات الاستجابة يتم عبر مجموعة من القياسات منها الاتساق الداخلي والذي يتحقق إذا كانت فقرات المقياس تقيس المفهوم نفسه (15) ويشير معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة إلى الارتباط الداخلي بين فقرات المقياس، وقد استخرج بطريقتين هما:

أ. التجزئة النصفية :

حيث طبق الاختبار على عينة تكونت من ( 160 ) طالب وطالبة مناصفة، وقد قسمت الفقرات إلى نصفين، ضمّ النصف الأول الفقرات الفردية وضمّ النصف الثاني الفقرات الزوجية، وحسب معامل ارتباط بيرسون بين نصفي المقياس وظهر انه ( 0.84 ) ولأن معامل الارتباط المستخرج بهذه الطريقة هو لنصف المقياس فقد جرى تعديله باستخدام معادلة سبيرمان - بارون التصحيحية فأصبح بعد التعديل ( 0.91 ) والذي يمثل الثبات بطريقة التجزئة النصفية .

ب . معامل الفا للاتساق الداخلي:

طبق الاختبار على العينة البالغة (160) طالب وطالبة، ويمثل معامل الفا متوسط المعاملات الناتجة من تجزئة الاختبار إلى أجزاء بطرائق مختلفة ( عبد الرحمن) 210: وكانت قيمته (0.95) وهو معامل ثبات عال إذا قورن بمعاملات الفا التي استخرجت من قبل مصممة الاختبار والتي تراوحت بين (0.54 – 0.82) . [15]

### الوسائل الإحصائية:

لأجل معالجة بيانات هذا البحث، استعملت الباحثتان الوسائل الإحصائية الآتية والمتوافرة في الحقيبة الإحصائية Spss:

- 1 - الاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين متساويتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعة العليا والدنيا بالنسبة للاختبار عند حساب معامل تمييز الفقرات.
- 2 - الاختبار التائي لعينة واحدة للمقارنة بين متوسطات العينة والمتوسطات الفرعية .
- 3 - معامل ارتباط بيرسون

4 - معادلة سبيرمان التصحيحية .

23

5 - معامل الفا للاتساق الداخلي .

6 - تحليل التباين الثنائي Two-way Anova



## الفصل الرابع / عرض النتائج ومناقشتها:

## عرض النتائج:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تمّ التوصل إليها مع مناقشة لهذه النتائج وأبرز ما يمكن استخلاصه من مؤشرات من هذه النتائج.

## الهدف الأول : قياس الإدمان على الإنترنت لدى طلبة الجامعة .

بلغ متوسط درجة الإدمان على الإنترنت لدى طلبة الجامعة (71.32) درجة بانحراف معيار قدره (26.2) درجة وبمقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرعي. للمقياس والبالغ (72) درجة وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ( البياتي واثناسيوس , 1977: 256 ) تبين أن القيمة التائية المحسوبة هي (0.400) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة ( 1.97 ) بدرجة حرية ( 200 ) ومستوى دلالة (0.05) والجدول (4) يوضح ذلك .

## جدول(4): نتائج الاختبار التائي للمتوسطات أفراد العينة للمقياس الإدمان على الإنترنت

الدلالة	القيمة التائية		المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط	العينة
	الجدولية	المحسوبة				
غير دال	1.97	0.400	72	26.2	71.32	160

تشير هذه النتيجة الموضحة بجدول رقم (4) إلى أن مستوى الإدمان على الإنترنت هو بمستوى متوسط، وتلك نتيجة إيجابية، وقد اختلفت مع نتائج العديد من الدراسات الأجنبية والتي أشارت إلى وجود الإدمان على الإنترنت لدى طلبة الجامعات أي أنهم الشريحة الشبابية التي تستهلك الإنترنت بدرجة أكبر .

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفروق في الإدمان على الإنترنت لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس (ذكور، إناث) والتخصص ( علمي، إنساني) لتحقيق هذا الهدف تم استعمال تحليل التباين التائي لمتغيرين مستقلين للعينة البالغة (160) طالب وطالبة موزعين على وفق متغير الجنس (ذكور، إناث) والتخصص (علمي، إنساني) والجدول (5) يوضح نتائج التحليل .

**جدول (5): المقارنة في الإدمان على الإنترنت لدى طلبة الجامعة وفق متغيري الجنس والتخصص**

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة المحسوبة	الدلالة
الجنس A	456.020	1	456.020	0.966	غير دالة
التخصص B	35218.580	1	35218.580	74.584	دالة
تفاعل الجنس والتخصص B×A	832.320	1	832.320	1.763	غير دالة
الخطأ	92551.400	197	472.201		
المجموع	129058.32	200			

وبالرجوع إلى جدول رقم (5) نجد أن هنالك فرقاً ذا دلالة إحصائية في الإدمان على الإنترنت لدى طلبة الجامعة على وفق متغير التخصص (علمي، إنساني) فقط، أي بلغت القيمة الفائية المحسوبة (74.584) وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية بدرجات حرية (197.1) ومستوى دلالة (0.01) والبالغة (3.84) وللتعرف على الفروق في الإدمان على الإنترنت وفق متغير التخصص (علمي، إنساني) وبالرجوع إلى قيم المتوسطات نجد أن متوسط درجات الأفراد من ذوي التخصص العلمي بلغ (57.45) درجة في حين بلغ متوسط ذوي التخصص الإنساني (83.99) درجة مما يعني أن هناك فرقاً دالاً إحصائياً بين متوسطات درجات الطلبة في الإدمان على الإنترنت وهو لصالح ذوي التخصص الإنساني، وبكلمات أخرى إن ذوي التخصص الإنساني أكثر ميلاً للإدمان على الإنترنت مقارنة بذوي التخصص العلمي، ولعل السبب في هذا يعود إلى طبيعة الدراسة في التخصص الإنساني والتي تتيح للطلبة وجود أوقات فراغ قد تدفعهم لقضاء أوقات طويلة على الإنترنت وقد تهيئهم للإدمان عليه.

**مناقشة النتائج:**

وعلى العموم، يمكن إجمال المؤشرات العامة التي جرى الوصول إليها من نتائج البحث الحالي بالآتي:-

1. إن مستوى الإدمان على الإنترنت هو بمستوى متوسط لدى طلبة الجامعة في البحث الحالي، ويعد هذا مؤشراً إيجابياً من مؤشرات الصحة النفسية والعقلية سيما في ضوء الارتباطات الإيجابية للإدمان على الإنترنت بالقلق والاكتئاب والوحدة والانطواء والخجل وتقدير آليات الواطئ وتمايز آليات المنخفض .

2. ليس هنالك فرق ذو دلالة إحصائية في الإدمان على الإنترنت لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس (ذكور، إناث) إذ لم يظهر إن كان الذكور أكثر أدماناً من الإناث أو العكس، وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات العالمية التي أظهرت تفوقاً للذكور على الإناث في الإدمان على الإنترنت مثل دراسة شاتون (1999 Shotton)، ودراسة اندرسون (2000 Anderson).

3. هناك فرق ذو دلالة إحصائية في الإدمان على الإنترنت لدى طلبة الجامعة على وفق متغير التخصص (علمي، إنساني) ولصالح ذوي التخصص الإنساني، أي أن ذوي التخصصات الإنسانية أكثر إدماناً على الإنترنت من ذوي التخصصات العلمية .

**الاستنتاجات:**

بعد عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة الحالية تم التوصل إلى النتائج التالية:

- 1 - توجد علاقة دالة إحصائية بين درجة الإدمان على الإنترنت والتخصص .
- 2 - درجة الإدمان على الأنترنت متوسطة لدى عينة الدراسة.
- 3 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة إدمان الأنترنت تعزى لمتغير الجنس لدى عينة الدراسة لصالح الذكور.
- 4 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإدمان على الأنترنت تعزى لمتغير التخصص (علمي، إنساني) لدى عينة الدراسة لصالح التخصص الإنساني.

**التوصيات:**

بناء على نتائج البحث الحالي توصي الباحثان الجهات المعنية بشؤون الطلبة في الجامعات ووسائل الإعلام الجامعية والعامية بضرورة عقد ندوات تثقيفية وأفلام وثائقية توضح المخاطر المتنوعة للإدمان على الأنترنت على أبعاد الصحة الجسمية والنفسية للأفراد، سيما طلبة الدراسات الإنسانية، وحسب ما ظهر من نتائج البحث الحالي تكثيف التوعية الإعلامية عن مشكلة إدمان الأنترنت والآثار المترتبة عليها وعن المؤسسات والجمعيات التي تتعامل مع مثل هذه المشكلات .

**المقترحات:**

في ضوء الدراسة التي قامت بها الباحثان فإنها ترى بأنه من الممكن القيام بالأبحاث والبرامج الآتية :-

1. تناول متغير إدمان الأنترنت وتطبيقها على عينات أخرى في المجتمع على سبيل المثال عينة المتقاعدين أو طلبة المدارس.
2. تناول إدمان الأنترنت مع متغير التخصص الدراسي لاكتشاف الفروق بين التخصصات .
3. تناول إدمان الأنترنت وعلاقته في متغيرات أخرى مثل التوافق النفسي والقلق وغيرها .
4. برنامج إرشادي يساهم في خفض نسبة إدمان الأنترنت لدى عينة من طلبة الجامعة.

## قائمة المصادر والمراجع:

- [1] الدمرداش , عادل :، الإدمان ومظاهره وعلاجه , عالم المعرفة (د.ط (الكويت ، 1982).
- [2] صبا منير حسين بشبش , إدمان الإنترنت وعلاقته بالاكنتاب والوحدة النفسية لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة , رسالة ماجستير , 2018 .
- [3] صبرينة حامدي، الإدمان على الأنترنت وعلاقته بالاغتراب النفسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة في الإرشاد النفسي، جامعة الحاج لخضر -باتنة-2015.
- [4] عبد الله , محمد: إدمان الإنترنت و علاقته بسمات الشخصية المرضية لدى الأطفال و المراهقين :دراسة ميدانية في حلب . رسالة دكتوراة منشورة . مجلة الطفولة العربية – الكويت , مج 16 ع 64، 2015.
- [5] العصيمي , سلطان : ادمان الانترنت وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية , المملكة العربية السعودية 2010 .
- [6] العمار . خالد: إدمان الشبكة المعلوماتية (الإنترنت) وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة دمشق . رسالة ماجستير منشورة . مجلة جامعة دمشق – المجلد – 30 العدد الأول 2 ، 2014 .
- [7] غالمي عديلة ،الإدمان على الأنترنت وعلاقته بالسلوك ذو العلاقة بالصحة لدى شباب الأنترنت بمدينة بسكرة ،رسالة ماجستير غير منشورة ،دراسة ميدانية لبعض رواد المقاهي، جامعة الحاج لخضر باتنة ، 2010
- [8] يعقوب يونس الاسطيل ،المشكلات النفس الاجتماعية والانحرافات السلوكية لدى المترددين على مراكز الانترنت بمحافظة خان يونس ، رسالة ماجستير غير منشورة في الإرشاد النفسي، الجامعة الاسلامية غزة، 2011.
- [9]Block , J.J. (2008) issues for DSM –v: internet addiction . **American Journal of psychiatry . 165 : 3,pp. 306-307 .**
- [10] Brad , Massborger (2003) : **Computer in human behavior** , vol. . 24 , issues , p.p468-470
- [11] Duran , Maria (2003) :Internet addiction Disorder . **Allpsych Journal . December , 14**
- [12] Kiesler , S .& Siegel , I . & McGuire , T.w (1984) : Social psychological aspects of computer mediated communication . **American psychologists , 39 (10) , pp . 123-201**
- [13] Murali , Viaja & George , Sanju (2007) : **Advances in psychiatric treatment , 13 : 24-30 .**
- [14] Shothon . M . (1991) : The costs and benefits of computer addiction . **Behavior and information Technology. 10. 219-230.**
- [15] Wi dyanto , Laura & Mcurran , Mary(2004) :the psychometric properties of the internet addiction test . **cyber psychology & Behavior , 7 (4) : pp. 443-450.**
- [16] Young , K . S . & Rodgers R.C. (1998) : The relationship Between depression and internet addiction . **paper published in cyber psychology & Behavior , 1 (1) 25-28**
- [17] young , Kimberly s. (1996) : psychology of computer use : xl . Addictive use of the internet : A case that breaks the stereotype :**psychological Reports 79 , 899 – 202 .**
- [18] [http://www.knowmo.ca/capacity/adictionmeasures/addictionmeasureslist/10-121/Internet Addiction Scale Young%2099s Diag nostic\\_Questionnaire.aspx](http://www.knowmo.ca/capacity/adictionmeasures/addictionmeasureslist/10-121/Internet%20Addiction%20Scale%20Young%2099s%20Diagnostic_Questionnaire.aspx) on 24/9/012.
- [19] حيدر طالب الأحمر ،ادمان الأنترنت ،استاذ بجامعة بابل العراق ، 2014 ، [www.alnoor.se/author.asp?id=1616](http://www.alnoor.se/author.asp?id=1616)
- [20] أحمد فخري ،الإدمان على الانترنت ،دراسة سويسرية تحذر من ادمان الأنترنت ،زيورخ 22 أكتوبر: 2008 /05/2014 تم استرجاعها يوم 19 <http://lbawil.kmayim.com>
- [21] هدى فاعوري ، ادمان الأنترنت ، 2014